ثم قبرس ثم سواحل الروم واصطخر الاخرة وفارس الاولى ثم خور و فارس الا
خرة ثم طبرستان وكرمان وسجستان ثم الاساورة ثم افريقية من حصون فارس
ثم ساحل الاردن ثم هجر و ثم حصر في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقال عبد الله ابن
سلام اتيت عثمان لاسلم عليه وهو محصور فقال مرحبا باخي رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في هذه الخوخة فقال يا عثمان حصروك قلت نعم قال عطشوك قلت
نعم قال فادلى لي دلوا فشربت منه حتى رويت وقال ان شئت نصرت وان شئت افطرت
عندنا فاخترت ان افطر عنده فقتل ذلك اليوم واختلف في مضي هذه الروية فقيل
يقظة وقيل مناما ولما قتل وقع دمه على قوله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
وكان ذلك في اوسط ايام التشريق عام خمس وثلاثين وقيل يوم الجمعة لثمان
عشرة او سبع خلت من ذي الحجة وقيل لست بقين من ذي الحجة ودفن ليلة
السبت بين المغرب والعشا وقيل قبل الظهر يومه وقيل [illegible] الاربعا بعد العصر وقيل يوم
الاثنين واختلف في عمره ثمانون او احدى وثمانون او اثنان او اربع او ست او ثمان
وتسع او تسعون وفي خلافته ايضا فقيل اثنا عشر سنة الا اثني عشر يوما وقيل
احدى عشر عاما واحدى عشر شهرا واربعة عشر يوما وكان له من الولد ستة عشر ولد ١٦
تسعة ذكور وسبعة اناث مات بعضهم في حياته وبعضهم بعد وفاته [illegible]
فضل [illegible] اما يدل على تفقهه لكل شيء ومن ذلك ايضا قوله صلى الله
عليه وسلم لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي في الجنة عثمان ابن عفان وقوله لكل نبي خليل
من امته وان خليلي عثمان ابن عفان وقوله عثمان ابن عفان وليي في الدنيا والا
خرة وقوله عثمان حيي تستحي منه الملايكة وقوله عثمان احيا امتي واكرمها وعن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا
في بيته كاشفا عن فخذيه او عن ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على
تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استا
ذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فدخل فتحدث
فلما خرج قالت عايشة يا رسول الله دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تبال به ثم
دخل عمر فلم تهتش له ولم تبال به ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة وفي رواية
انه قال لعايشة اجمعي عليك ثيابك وفي اخرى فقال لها يا عايشة ان عثمان

رجل حيي ولو اذنت له على تلك الحال خشيت ان لا يبلغ الي حاجته وقد وقع قريبا من هذا
حين جلس على طرف بير اريس وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
من اول من يحاسب يوم القيمة قال ابو بكر فقال علي ثم من يا رسول الله قال ثم
عمر ثم انت يا علي قلت ابن عثمان قال اني سالت عثمان حاجة سرا فقضاها فسالت
الله ان لا يحاسبه الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار علي هو مقتبس
من كنيته علي رضي الله عنه التي كناه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فعن سهل ابن سعد
ان رجلا جاءه فقال هذا فلان امير من امرا المدينة يدعوك لتسب عليا على المنبر
قال اقول ماذا قال تقول له ابا تراب فضحك سهل وقال والله ما سماه اياه
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لعلي اسم احب اليه منه دخل علي فاطمة ثم
خرج فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال اين ابن عمك قالت هو ذا
مضطجع في المسجد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد رداه قد سقط
عن ظهره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عنه التراب عن ظهره
ويقول اجلس ابا تراب اخرجه الشيخان وابو حاتم واللفظ له وقال البخاري
بعد قوله عن ظهره ويقول اجلس ابا التراب اجلس ابا تراب وفي رواية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شي فغاضبني
فخرج ولم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين
هو فقال يا رسول الله في المسجد راقد فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مضطجع قد سقط رداوه عن شقه واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسحه عن ظهره ويقول قم ابا تراب وكناه ايضا ابا الريحانتين
وكان يكنى ايضا ابا حسن ويلقب بالصديق الاكبر والفاروق وبيضة البلد والا
مين والشريف والمرتضى والهادي والمهتدي وذي الاذن الواعية واسمه علي
في الجاهلية والاسلام ابن ابي طالب ابن عبد المطلب وامه فاطمة بنت اسد
ابن هاشم ابن عبد مناف ربت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي طالب وتوفيت مسلمة با
لمدينة قالوا وانما يقال كرم الله وجهه لكونه لم يسجد لصنم قط وكان رضي
الله عنه ربعة من الرجال ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه كانه القمر ليلة البدر
عظيم البطن والمنكبين لهما مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من
ساعده قد ادمج ادماجا شثن الكفين ضخم الكراديس اغيد كان عنقه ابريق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1